

بحار الأنوار

[350] فيما عند الله رغبته، واشتدت منه رهبته، راضيا بالكفاف من أمره (1) يظهر دون

ما يكتف، ويكتفي بأقل مما يعلم. أولئك ودائع الله في بلاده، المدفوع بهم عن عبادته، لو أقسم أحدهم على الله جل ذكره وتعالى لا بربه، أو دعا على أحد نصره الله، يسمع إذا نجاه، ويستجيب له إذا دعاه، جعل الله العاقبة للمتقوي، والجنة لاهلها مأوى، دعاؤهم فيها أحسن الدعاء " سبحانك اللهم " دعاهم المولى على ما آتاهم، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. 31 - كا: من الروضة (2) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: الحمد لله أهل الحمد ووليه، ومنتهى الحمد ومحلّه، البدئ البديع الاجل الاعظم، الاعز الاكرم، المتوحد بالكبرياء، والمتفرد بالالاء، القاهر بعزه، والمسلط بقهره، الممتنع بقوته، المهيمن بقدرته، والمتعالي فوق كل شئ بجبروته، المحمود بامتنانه وباحسانه، المتفضل بعطائه وجزيل فوائده، المتوسع برزقه، المسبغ بنعمه، نحمده على آلائه، وتظاهر نعمائه، حمدا يزن عظمة جلاله ويملاً قدر آلائه وكبريائه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي كان في أوليته متقادما، وفي ديموميته متسيطرا (3) خضع الخلاق لوحدا نيته وربوبيته، وقديم أزليته، ودانوا لدوام أبديته (4). وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه، اختاره بعلمه، و

(1) زاد في الوافي " وان أحسن طول عمره ".

(2) ص 173 تحت رقم 194. (3) أي هو في دوامه مسلط على جميع خلقه. (4) أي أقروا وأذعنوا بدوام أبديته أو أطاعوا وخضعوا وذلوا لكونه دائم الابدية.